المفسرون والمحدثون الى انه علم الكتاب والسنه وذهب الفقها
الى انه العلم بالحلال والحرام وذهب المتكلمون الى انه الذى يدرك
به التوحيد الذى هو اساس الشريعه وذهب المتكلمون الى انه
علم القلب ومعرفة الخواطر لان النية التي هي شرط للاعمال لا تصح الا
بها وقال اهل الحقائق هو علم المكاشفه لانه من بين العلوم
كالصلاة وغيرها كالطهارة والاقرب الى التحقيق انه العلم
الذى يشتمل عليه قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس الحديث
لانه المفترض على عامة المسلمين وهو اختيار ابي طالب مكي
زاد بعضهم ان وجوب المباني الخمس انما هو بقدر الحاجة مثلا من بلغ
ضحوة النهار يجب ان يعرف الله بصفاته استدلالا وان يتعلم كلمتي
الشهاده مع فهم معناهما وان عاش الى وقت الظهر يجب ان يتعلم
احكام الطهارة والصلاة وان عاش الى رمضان يجب عليه ان يتعلم
احكام الصوم وان استفاد مالا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة ونصابها
وان حصل له استطاعة الحج يجب ان يتعلم احكام الحج ومناسكه وجمع
بعضهم بان من قال الواجب على المكلف اولا هو المباني الخمس اراد نفس
الوجوب وهو اشتغال ذمة المكلف بما كلف به ومن اراد كونه وجوبها
على حسب الحاجة اراد وجوب الاداء وهو تفريغ الذمة مما اشتغلت به و
المحققون من الاشاعرة على عدم تعدد العلم بتعدد متعلقه بل هو صفة
واحدة تتعدد بتعدد متعلقاتها وتتفاوت بكثرتها وقلتها الا في نفسها
وجزئياتها وهذا هو الراجح **قوله** باصل الدين انما عداه بالبا لان
المص لاحظ في العلم معنى الجزم والتصديق والمراد به الفن المسمى
بهذا اللقب الاضافي اي المركب من مضاف ومضاف اليه المشعر
بمدحه باستنباط الدين عليه بحسب اصله وافرد الاصل مع اشتهار التلقيب
باصول الدين لضرورة النظم ولاحراز الاضافة معنى الجمعية بحملها
للجنس وللاستغراق كما اشار لذلك بقوله اي اصوله قيل ان كلام
الش اشارة الى انه ليس المراد المعنى العلمي وقيل هو من التصرف
في العلم وهو ظاهر والنسب بقوله يحتاج للبيان وكما يقال هذا
العلم اصول الدين سمي علم العقايد وعلم التوحيد والصفات وعلم
الكلام **قوله** وقواعده عطف تفسير على اصوله والاضافة فيه

القصد هو العلم ... اي الذي ... ١ هـ

او علم اصول الدين وهو العلم ...

للبيان

للبيان اي قواعد هي هو والمراد بكونها قواعد انه يبنى عليها علم الفروع
ويعتمد عليها كما تعتمد البيت على اساسه وليس المراد خصوص
القضايا الكلية ولذلك قال وهي العقايد الا ان بيانها لان اكثر الغرض
في هذا العلم يتعلق بجزئيات كقولنا القدرة واجبة لله تعالى ومثل
الا امثلة للكليات نحو كل كمال واجب لله بل في الكلام حذف مضاف
والمعنى وهي كليات العقايد اي الكليات منها لا مطلقا والصواب الاول
قوله قال الراغب الخ اعلم ان غرضه تفسير العلم بقطع النظر عن كونه
تصح ارادته هنا اولا اذ اعتبار الكلية لا يصح هنا الا باعتبار ما نشا
عنها وهو الادراك اي التصديق **قوله** ادراك الشئ بحقيقته اي
تصور الشئ او التصديق بوقوعه ولما كان قوله ادراك الشئ يصدق
بادراكه لا على ما هو به مطلقا وعلى ما هو به في الاعتقاد دون الواقع
وليس بصحيح لانهما من اقسام الجهل اتى بما يخرجهما بقوله بحقيقته
اي ادراك الشئ في حال كونه ملتبسا بحقيقته اي بحالته التي هو
عليها في الواقع كما هو المتبادر من قوله بحقيقته كادراك الانسان
بانه حيوان ناطق والمتبادر من هذا التعريف انه تعريف للعلم
التصوري لانه الذي يتعلق بالحقائق فهو تفسير لاحد نوعي العلم
وهذا هو الصواب وهذا المعنى هو المراد هنا بدليل الحكم عليه بالتحتم
وهو المعنى الاصلي للفظ العلم فانه مصدر علم ويطلق حقيقة
عرفية على القواعد المدونة وعلى الملكية واعترض في المواقف التصديق
بالشئ بانه يخرج علم المستحيل فانه ليس شيا من الاشيا اتفاقا
خلاف المعدوم الممكن واجاب بانه شئ لغة **قوله** على ما هو به اي
على الذي او على وجه ووصف وقوله هو اي الشئ وقوله به اي ملتبس
به ای بذلك الوجه في الواقع كما هو المتبادر من قولنا على ما هو
به وذلك كادراك الانسان على وجه وهو انه حيوان ناطق
ذلك الشئ وهو الانسان ملتبسا بذلك الوجه من التباس
المجمل بالمفصل قال بعضهم يشير الى انه ليس المراد بالحقيقة الظاهر
على المفصول بل على الوجه الحق ثم ان هذا يشمل الادراك غير
الجازم كالظن مع انه لا يقال له علم في هذا الفن بل الجازم لا يقال له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)